او الحجاب واشفق من ذنوبه وخاف وترجى عفو
الله وعفوه والالطاف وصبر على مكابدة
الطاعات ومجانبة السيئات وعلى ما اصابه من
نكبات وشكر الله على ما اعطاه وعلى توفيقه
وهداه وراى ان كل ما به من نعمة فمن الله ورضي
عن الله بكل ما عليه قضاه على الوجه المشروع
عند اهل الله واشتغل بفعل ما امره الله واجتناب
ما عنه نهاه وترك كل ما يبعده عن الله وقصده
بكل ذلك وجه الله وبكى من خشية الله على ما قصر
في جنب الله ولم ير اعماله اهلا للقبول بل خاف
منها لما يدخلها من الافات ولم يقل البشر قال
الناس ولا ماذا فعلوا لاشتغاله بما لله
عليه وبما فيه نجاته وخلاصه في لقاء الله
تعالى وعبده كانه يراه فسهر ليله فلم يهن
نومه ولا كراه واخمل ذكره وصيته في الناس

وقنع

وقنع من دنياه بالكفاف وما لم يات لم يتبعه
نفسه وعلم ان القناعة كنز لا يفنى وان العيش
الاهنى وانشرح بذلك صدره وامتلا بالانس
والسرور قلبه ونحوه وان جوعت نفسه وضاقت
وتبرمت حملها على ذلك وجرعها الصبر مشابقابه
وحيانه في هذه الدار وقال لها انها دار الكدار
وانها سريعة الزوال وان الاخرة هي دار القرار
فما الشجاعة غير صبر ساعة وكانك با
بالدنيا لم تكن والاخرة لم تزل وقوله
هذا هو العز ليس العز مال وجاه
ولا يلبس الحرير والذهب والهباه
اي ان التخلق بهذه الاخلاق واحتمال الذل
في هذه المشاق وكد النفس في كسب الاعمال
الذي يرضي الكريم الخلاق هو العز الدايم و
الملك الذي لا يزول ليس العز الذي يتوهمه

Copyright © King Saud University